
رؤية تصميمية مستدامة للموروث الثقافي في منطقة الحجاز
باستخدام القطاع الذهبي في الوشاح المطبوع رقمياً

إعداد

د. دلال عبد الله بن نامى الحارثى الشريف

(استاذ تصميم الأزياء المشارك)

قسم تصميم الأزياء - كلية التصاميم - جامعة أم القرى

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٥٩) - يوليو ٢٠٢٠

رؤية تصميمية مستدامة للموروث الثقافي في منطقة الحجاز باستخدام القطاع الذهبي في الوشاح المطبوع رقمياً

إعداد

د. دلال عبد الله بن نامي الحارثي الشرف*

الملخص

إن الموروث الثقافي السعودي وخاصة في منطقة الحجاز زاخر بالعديد من الرموز التي تعبر عن هوية المملكة وعلو مكانتها السياسية، وهيبته الدينية، ونموها الاقتصادي، وراثتها الثقافي والاجتماعي، وتنوع إرثها الحضاري. ويهدف البحث الحالي إلى استخلاص ومعالجة عناصر ورموز الموروث الثقافي في منطقة الحجاز لإيجاد صياغات تشكيلية معاصرة باستخدام القطاع الذهبي، وتوظيف التكوينات التشكيلية المنفذة على الوشاح المطبوع رقمياً برؤية تصميمية تواكب أحدث اتجاهات الموضة العالمية وتحقق استدامة للموروث الثقافي وتحافظ على الهوية السعودية، تحليل آراء عينة البحث للتعرف على مدى نجاح تصميمات الوشاح المقترحة في تحقيق الدمج بين الهوية السعودية والمخرجات الجمالية الوظيفية للوشاح المطبوع رقمياً، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي إلى جانب الدراسة التطبيقية، واشتملت عينة البحث على مجموعتين هما المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في مجال الملابس والنسيج وعددهم (١٥)، والمنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس وعددهم (١٠)، وقد أسفرت مراحل العملية التصميمية عن تقديم (١١) مقترح تصميمي للوشاح الذي يمكن تنفيذه بأسلوب الطباعة الرقمية، وتوصلت نتائج البحث إلى إن الوعي بثقافة تراث الحجاز كجزء من تراث المملكة ونشره من خلال تصميمات الوشاح المقترحة وصياغة أفكارها وفق اتجاهات الموضة العالمية وبيوت الأزياء والماركات العالمية يؤكد على الهوية السعودية ويساهم في الحفاظ عليها بين الدول. كما أن تصميم اوشحة مستمدة من الموروث الثقافي حقق مبدأ الاستدامة في الانتماء الثقافي والاجتماعي والذي يعتبر احد أهم روافد الابتكار والابداع الفني. وأوصت الباحثة بحثياً بالاهتمام بدراسة التراث والاعتزاز بالهوية الوطنية في اثناء مجال تصميم الأزياء ولتنمية المجتمع من الجانب الاقتصادي والمهاري بما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتجارياً دعت المنتجين والتجار بدعم التصميمات الإبداعية بالإنتاج والتصدير.

* استاذ تصميم الأزياء المشارك قسم تصميم الأزياء - كلية التصميم - جامعة أم القرى

مقدمة ومشكلة البحث:

يعتبر التراث احد المداخل الهامة والزاخرة بالخبرات التي تحفز التفكير الابداعي ومصدر مهم من مصادر الإلهام للمصمم ، حيث أنه يمثل رصيد متراكم من الخبرات الإنسانية المتنوعة المعنوية والمادية، والتي تحمل الكثير من الدلالات الثقافية والفكرية (العيسى، ٢٠١٩).

والموروث الشعبي والثقافي هو إحدى وسائل التعبير عن الفنان الشعبي ويزخر بالأنماط الزخرفية والتكوينات اللونية والأشكال المجسمة ، التي تعتبر مصدراً أصيلاً يجدر بنا المحافظة عليه ودراسته ليكون منبعاً لاستلهام الفنانين والمصممين ونمطاً للإبداع الأصيل والحداثة المعاصرة (لباد، ٢٠٠٨) ، وهذا يتوافق مع رأي (محمد، ٢٠١٢) في أن الفن الشعبي فن نقي يرتبط بفكر ووجدان شعب ما ويعبر عن هويته الثقافية، وأنه هو الذي يعطي الحياة والبيئة العربية طابعاً مميزاً جمالياً وحضارياً. وقد أكد (الشهري، ٢٠٠٩) أن الموروث الثقافي انعكاساً للبيئة ومكوناتها الطبيعية والجغرافية والتاريخية وهو نتيجة لتفاعل الانسان معها عبر العصور.

ونظراً للتوجهات العالمية الحالية لحماية التراث الثقافي في جميع أنحاء العالم من خلال قوانين وطنية ، ومعاهدات دولية ، قامت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) باعتماد اتفاقيات دولية تتعلق بحماية التراث الثقافي (2018: cultureindevelopment) . وقد أكدت المملكة العربية السعودية دعمها ومساندتها لتوجهات المنظمات العالمية في الحفاظ علي التراث الثقافي من خلال تأكيدها على أن الثقافة تعد جزءاً أساسياً من رؤية ٢٠٣٠ التي تنص على أن "الثقافة من مقومات جودة الحياة" ، وأنها جانب مهم في تحقيق التنمية الدولية المستدامة (وكالة الانباء السعودية : ٢٠١٩) ، كما أهتمت بإنشاء الهيئات التي تهتم بتنظيم القطاع الثقافي والنهوض بمقوماته ، ومن أهمها هيئة الأزياء، هيئة التراث، هيئة المتاحف، هيئة الفنون البصرية، هيئة الأفلام، هيئة المكتبات، هيئة فنون العمارة والتصميم، هيئة المسرح والفنون الأدائية (الشهري، ٢٠٠٩) .

ولأن الموروث الثقافي السعودي وخاصة في منطقة الحجاز زاخر بالعديد من الرموز التي تعبر عن هوية المملكة وعلو مكانتها السياسية، وهبتهما الدينية، ونموها الاقتصادي، وراثتها الثقافي والاجتماعي، وتنوع إرثها الحضاري فهو يعد مصدر خصب وثروة مادية لا يستهان بها.

ولقد أكدت على ذلك دراسة (الزهراني، ٢٠١٤) التصميمات الزخرفية في الملابس التقليدية الشعبية في منطقة الحجاز أن الفنون البصرية هي إحدى وسائل التعبير عن ذات الإنسان وهي غنية بالأنماط الزخرفية والتكوينات اللونية والأشكال المسطحة والمجسمة والتي تعد مصدراً أصيلاً ومنبعاً لاستلهام أعمال فنية تحفظ للتراث قيمته وتضفي على الحديث الأصالة والمعاصرة، وقد أوضحت دراسة (الدباغ وفرغلي، ٢٠٠٩) أن تصميم منتجات مبتكرة ومقتبسة من التراث التقليدي الملبسي في المملكة العربية السعودية لاستخدامها كتذكارات سياحية يمكنها المساهمة في عملية التنشيط السياحي من خلال نشر التراث الثقافي الملبسي للمملكة . وتناولت دراسة (عبد الباسط وناظر، ٢٠١٨) الاستفادة من السمات الفنية والجمالية للزخارف التراثية في الطائف في تصميم وتنفيذ مشغولات فنية من الخرز برؤية فنية معاصرة.

ونظراً لأهمية الوشاح كأحد مكملات الملابس السائدة في المجتمع الشرقي والمتوائمة مع الزي السائد في تصميمات الأزياء في الوقت الحالي سواء كغطاء للرأس أو مكمل للنظرة الكلية للملابس، والتي قد تستخدم كوسيلة للتعبير عن رأي معين، أو للتعبير عن انتماء معين، فقد اهتمت معظم بيوت الأزياء بالوشاح كنمط جمالي ووظيفي يؤدي غاية نفعية مباشرة كما سيطرت اساليب فنية مختلفة في معالجته فنياً ويبدو ذلك في الأنماط المتاحة التي تعتمد على زخارف أو تصميمات مبنية على مضردات تشكيلية أو وحدات تصميمية مجردة تنتهي بتطبيقات تؤكد فيها تقنية التنفيذ.

ومن الدراسات النادرة التي تناولت دراسة الوشاح في مجال الملابس والنسيج ومنها دراسة (حجاج والملا، ٢٠١١) الاستفادة من اسلوب الخيامية في تنفيذ تصميمات مبتكرة لزخرفة أغطية الرأس للسيدات، ودراسة (إبراهيم وسالم، ٢٠١٧) رؤية تصميمية جديدة مستوحاة من قطاعات الثمار وتوظيفها على الوشاح باستخدام الطباعة الرقمية، ودراسة (طعيمة، ٢٠١٨) دراسة تحليلية لأوشحة زوار بيت الله الحرام (التطبيق والتصميم)، ورغم تعدد واختلاف مصادر الإلهام واساليب الاستخدام إلا أن الوشاح كان مجالاً خصباً يتحقق من خلاله الإبداع الفني والهوية الوطنية.

والتجريب في مجال تصميم الأزياء ومكملاتها من أهم الضرورات التي تحقق أهداف هذا المجال، ويأتي التجريب في اتجاهين: الأول يتعلق بتحقيق جوانب ابتكارية، والثاني يتعلق بجوانب تقنية ولا غنى لأحد الجانبين في بناء العمل الفني، إذ لا يتحقق الجانب الجمالي دون التحكم في التقنيات اللازمة، كما أنه لا قيمة للجوانب التقنية دون قدرتها على تحقيق قيم جمالية خاصة (عمران، ٢٠٠١)، كما أن التقنيات الحديثة مثل الطباعة الرقمية لم تعيق عملية الإبداع، وإنما نقلت هذه العملية إلى أفاق وأبعاد جديدة (Brummer, 2015).

ونظراً لأن الاستدامة أصبحت عنصراً واسع النطاق ويمكن تطبيقه تقريبا على كل وجه من وجوه الحياة على الأرض، بدءاً من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي وعلى مدى فترات زمنية مختلفة، فقد اكدت دراسة (خليل ومدين، ٢٠١٦) على أن الاستدامة ليست مفهوماً جديداً في مجال الملابس ومكملاتها، بل هي هدف للحفاظ على العلاقة بين البيئة والانسان اثناء تلبية احتياجاته.

وبناءً على ما سبق فقد اتجه البحث الحالي إلى محاولة الوصول إلى إيجاد رؤية تصميمية مستدامة تجمع بين الشكل والمضمون من خلال احياء جانب من الموروث الثقافي السعودي في منطقة الحجاز، وتقديم رسالة مُشكلة بطريقة ابداعية للمجتمع حول أهمية التراث وتبني مبدأ الاستدامة كأسلوب حياة، ورؤية الجمال في كل ما يحيط بنا من خلال الادراك البصري والحسي والفلسفي. ودمج الموروث الثقافي بالتقنيات الحديثة في قالب فني معاصر وذلك بتصميم مجموعة من التكوينات التصميمية المعتمدة في تصميمها على القطاع الذهبي وتوظيفها على الوشاح باستخدام الطباعة الرقمية كتقنية للتنفيذ. وعليه تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١. كيف يمكن استخلاص ومعالجة عناصر ورموز الموروث الثقافي في منطقة الحجاز لإيجاد صياغات تشكيلية معاصرة باستخدام القطاع الذهبي؟

٢. ما امكانية توظيف التكوينات التشكيلية المنفذة على الوشاح المطبوع رقمياً برؤية تصميمية تواكب أحدث اتجاهات الموضة العالمية وتحقق استدامة للموروث الثقافي وتحافظ على الهوية السعودية؟
٣. ما درجة قبول المتخصصين للتصميمات المقترحة للوشاح المطبوع رقمياً ، ومدى تحقيقها للاستدامة لسماة الموروث الثقافي في منطقة الحجاز باستخدام القطاع الذهبي ؟
٤. ما درجة قبول المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس للتصميمات المقترحة للوشاح المطبوع رقمياً من الناحية الجمالية والوظيفية؟
٥. هل توجد علاقة ارتباطية بين ترتيب المتخصصين وترتيب المنتجين والتجار للتصميمات المقترحة ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:-

١. استخلاص ومعالجة عناصر ورموز الموروث الثقافي في منطقة الحجاز لإيجاد صياغات تشكيلية معاصرة باستخدام القطاع الذهبي
٢. توظيف التكوينات التشكيلية المنفذة على الوشاح المطبوع رقمياً برؤية تصميمية تواكب أحدث اتجاهات الموضة العالمية وتحقق استدامة للموروث الثقافي وتحافظ على الهوية السعودية .
٣. تحليل آراء عينة البحث للتعرف على مدى نجاح تصميمات الوشاح المقترحة في تحقيق الدمج بين الهوية السعودية والمخرجات الجمالية الوظيفية للوشاح المطبوع رقمياً .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

١. تأصيل الهوية الوطنية السعودية من خلال الدمج ما بين الموروث الشعبي والاتجاهات المعاصرة لتعزيز الانتماء الوطني تماشياً مع أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، وأهداف هيئات القطاع الثقافي السعودي.
٢. ارساء ثقافة الاستدامة الاجتماعية للتراث بالاستلهام من الموروث السعودي والتأكيد على الهوية السعودية.
٣. تأصيل اتجاه جديد في تصميم الوشاح يعتمد على قيماً جمالية تساهم في خلق رؤيه جديدة في تصميم مكملات الملابس.
٤. تسليط الضوء على ثراء وتنوع الموروث السعودي المادي والمعنوي والاستفادة منه في دراسات في نفس المجال أو في مجالات الفنون بشكل عام.

مسلمات البحث:

١. الموروث الثقافي السعودي ثري ومتنوع ويحمل ثقافة وعادات وتقاليد الشعب السعودي.
٢. تحقيق مبدأ الاستدامة في الانتماء الثقافي والاجتماعي أحد أهم روافد الابتكار والابداع الفني.

فروض البحث:

- توجد فروق دالة إحصائية بين تفضيلات آراء المتخصصين للتصميمات المقترحة للوشاح في:
 ١. تحقيق استدامة سمات الموروث الشعبي في منطقة الحجاز
 ٢. تحقيق العناصر والأسس الجمالية في التصميم
 ٣. مجموع الاستبانة ككل.
- توجد فروق دالة إحصائية بين تفضيلات آراء المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس للتصميمات المقترحة للوشاح في:
 ١. تحقيق الجانب الجمالي التصميم
 ٢. تحقيق الجانب الوظيفي للتصميم
 ٣. مجموع الاستبانة ككل.
- توجد علاقة ارتباطية بين ترتيب المتخصصين وترتيب المنتجين والتجار للتصميمات المقترحة من رؤية تصميمية مستدامة للموروث الثقافي في منطقة الحجاز باستخدام القطاع الذهبي في الوشاح المطبوع رقمياً.

إجراءات البحث:

- **منهج البحث:** يتبع المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخلاص ومعالجة عناصر ورموز من الموروث الثقافي في منطقة الحجاز لإيجاد صياغات تشكيلية معاصرة باستخدام القطاع الذهبي، والدراسة التطبيقية من خلال توظيفها على الوشاح المطبوع رقمياً برؤية تصميمية تواكب أحدث اتجاهات الموضة العالمية وتحقيق استدامة للموروث الثقافي والحفاظ على الهوية السعودية.
- **حدود البحث:** تقتصر حدود البحث على دراسة واستخلاص ومعالجة بعض رموز الموروث الثقافي لمنطقة الحجاز فقط (جدة، مكة المكرمة، المدينة المنورة، الطائف، تبوك، الباحة). باستخدام القطاع الذهبي في عمل تكوينات تشكيلية وتوظيفها على تصميمات الوشاح المطبوع رقمياً باستخدام برنامج (Adobe Photoshop CS6)، بقياس (٩٠×٩٠سم).
- **عينة البحث:** تتكون من مجموعتين كما يلي:
 - المتخصصين في مجال الملابس والنسيج من أعضاء هيئة التدريس وعددهم (١٥).
 - المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس وعددهم (١٠).
- **ادوات البحث:** نوعين من الاستبيان لتقييم تصميمات الوشاح المقترحة

الإطار النظري ومصطلحات البحث:

- رؤية (Vision):

المعنى اللغوي أي أبصره بحاسة البصر، وهو النظر بالعين أو العقل وأصلها رأى ولا تستعمل على أصلها إلا نادراً وجمعها رؤى (مصطفى وآخرون ، ٢٠٠٨). وترى الباحثة أن الرؤية هي النظر بعين الفنان المعاصر الحديث للوقوف على الجانب الفني والجمالي داخل التكوين العام للعمل الفني.

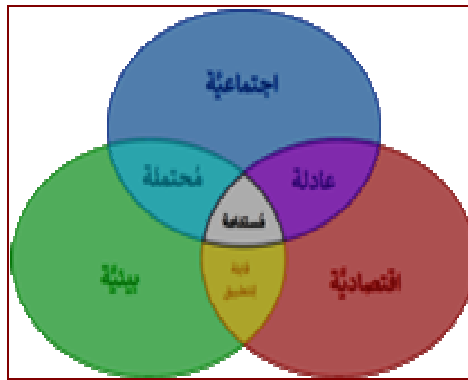
- الاستدامة (Sustainability):

هي التنمية المستمرة والعادلة والمتوازنة والمتكاملة والتي تراعي البعد البيئي في جميع مشروعاتها (أبو النصر ومحمد، ٢٠١٧) . ويعرف (الطاهر، ٢٠١٣) التنمية المستدامة أنها تنمية تفاعلية حركية تأخذ على عاتقها تحقيق المؤامة بين أركانها الثلاث البشر والموارد البيئية والتنمية الاقتصادية . وقد عرفت الباحثة التنمية المستدامة علي أنها تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال المستقبلية علي تلبية احتياجاتهم .

الأبعاد الثلاثة للاستدامة (The Three Pillars of Sustainability):

وللاستدامة ثلاث أبعاد اساسية يعزز بعضها البعض وهي البعد البيئي، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي. فجميعهم يحقق منافع اجتماعية بأقل آثار بيئية على مدى السنوات القادمة وهي : (أبو النصر ومحمد، ٢٠١٧)

١. النمو الاقتصادي
٢. حفظ موارد الطبيعة والبيئية
٣. التنمية الاجتماعية التي تلبى احتياجات الانسان وتحسين ظروفه دون الاضرار بالبيئة .



شكل (١) الأبعاد الثلاثة للاستدامة (أبو النصر ومحمد، ٢٠١٧)

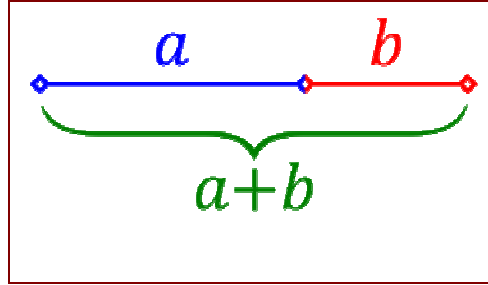
- الموروث الثقافي (Cultural Heritage):

هو تعبير عن طرق المعيشة التي طورها المجتمع وانتقلت من جيل إلى جيل، والتي تشمل الأماكن، والأشياء، والعادات، والممارسات، والتعبيرات، والقيم الفنية، والتي يتم الحفاظ عليها في الحاضر لبقائها للأجيال القادمة (منظمة اليونسكو الدولية ، ٢٠١٨). ووفقا لم ذكرته (صبحي، ٢٠٠٧) تنقسم الموروثات الثقافية بصورة عامة الي نوعين رئيسيين:

- موروثات مكانية: تشمل جميع الفنون التشكيلية والصناعات والحرف الشعبية واليدوية كالرسم والنحت والزخرفة وفن العمارة والحدادة والنجارة والفخار والازياء التقليدية ومكملاتها وما يتبعها من اساليب زخرفة وتطوير.
 - موروثات زمانية: تشمل جميع الفنون غير التشكيلية التي لا ترتبط بزمان محدد كالموسيقى والغناء والرقص والشعر والامثال والقصص والاساطير والادب الشعبي والمأثورات الشعبية.
- منطقة الحجاز (Hejaz):

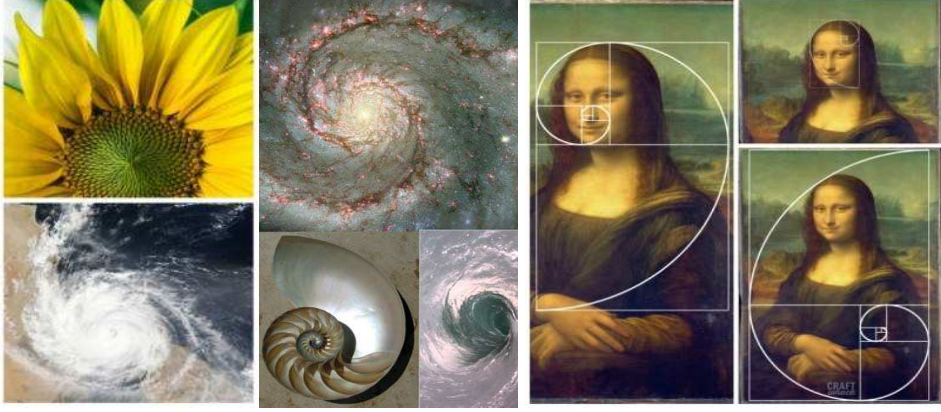
تقع الحجاز في غرب وشمال غرب شبه الجزيرة العربية، وسميت بالحجاز لأنها تحجز نجداً عن تهامة . تضم أرض الحجاز العديد من المناطق وهي: منطقة تبوك، ومنطقة المدينة المنورة، ومنطقة مكة المكرمة، ومنطقة الباحة؛ من المناطق السابقة يستشعر الإنسان عظمة منطقة أرض الحجاز ومدى قدسيّتها؛ فعلى ظهرها سار خير بني آدم، وبها كان مولد رسالة الرّحمة والحب والسلام، ومن هنا فقد كانت هذه الأرض أرضاً مشرّفة بكل ما تحمله الكلمة من معنى (الحموي، ١٩٩٣).

- القطاع الذهبي (The Golden Ratio):



شكل (2) القطاع الذهبي أو النسبة الذهبية بين مساحتين - (Kissinger, 2012)

عرف (Kissinger, 2012) القطاع الذهبي أو النسبة الذهبية بأنه نسبة معلومة هندسياً وحسابياً استخرجها الاغريق من مقاييس الجسم البشري، تلك النسبة بين عددين او مساحتين او حجمين حيث تم استخدام النسبة في جميع اعمالهم التصميمية ويرمز الي النسبة الذهبية بالرمز (Phi) وهي الحروف الاولي للنحات الاغريقي فيدياس (Phidias) ويطلق عليها عدة مصطلحات منها (الرقم الذهبي، القطاع الذهبي، النسبة الذهبية، النسبة اللاهية) وهي تساوي تقريبا 618.1



صورة (٢)

تبين النسبة الذهبية التي أودعها الله في الطبيعة
<https://craftwhack.com/the-golden-ratio-in-art>

صورة (١)

النسبة الذهبية في الموناليزا لدافنشي (دكوزي)،
ت.عابدين، وآخرون، (٢٠١١)

وهناك الكثير من الأمثلة على اهتمام الفنانين بالنسبة الذهبية في أعمالهم فيعد وضع متوالية فيبوناتشي بحوالي 300 عام اهتم الرُسامُ والنحات والمعماري والعالم ليوناردو دافنشي بدراسة النسبة الذهبية، حيث اهتم هذا العالم كثيراً بعلم التشريح وبسبب أبحاثه أدرك أن الجسد الإنساني محكومٌ بالنسبة، ومن أشهر أعمال دافنشي التي طبق فيها النسبة الذهبية لوحة الموناليزا صورة (١).

ومع الوقت اكتشف العلماء أن النسبة الذهبية تتكرر بشكل لا نهائي في الأشياء من حولنا، ولهذا سميت أيضاً (النسبة المقدسة أو النسبة الإلهية)، لوجودها في العديد من مخلوقات الله عز وجل، وذلك مصداقاً لقوله تعالى "وكل شيء عنده بمقدار" صورة (٢) (دكوزي ، ت.عابدين وآخرون، ٢٠١١).

الوشاح (Scarf) :

يعرف (ابن منظور، د.ت) الوشاحُ والإشاحُ تتوشح به المرأة، وتعرفه (خليل، ١٩٩٩) هو عنصر بسيط من الملابس، يرتدى على الأكتاف، والجزء العلوي من الجسم والذراعين ، وأيضاً في بعض الأحيان على الرأس كوسيلة للتدفئة أو الوقاية أو التزيين. وهو عادة ما يكون مستطيل أو مربع أو مثلث من القماش، ويستخدم أيضاً بكثرة في مجال الموضة، وتأكيد الاعتقاد والانتماء.

وتعرفه الباحثة بأنه عبارة عن مكمل للزي ويمكن أن يأخذ عدة اشكال أو هينات مختلفة أكثرها شيوعاً الشكل المستطيل أو المربع أو المثلث بتصميمات وتقنيات تنفيذ مختلفة.

تاريخ وشاح الحرير :

<https://www.crfashionbook.com/fashion/a22609895/history-of-silk-scarf>

تعود أول نسخة مسجلة على نطاق واسع من الوشاح إلى ٣٥٠ عام قبل الميلاد عندما ارتدت الملكة المصرية نفرتيتي نمطاً منسوجاً بدقة مع غطاء للرأس. وكان الرجال الرومان يرتدون ما يسمى سوداريوم باللاتينية (قماش العرق) حول عنقهم أو حول الخصر لمسح العرق أو امتصاصه، وفي عام ٢٣٠ قبل الميلاد، كان محاربو الإمبراطور الصيني تشنغ يرتدون الأوشحة للدلالة على الرتبة. وفي القرن السابع عشر كان استخدام الأوشحة الحريرية مؤشراً على الطبقة والمكانة الاجتماعية، وفي عام ١٨٣٧م صعدت الملكة فيكتوريا إلى العرش، وخلال عهدها أصبحت الأوشحة الحريرية ملحقاتاً للنساء ورمزاً للرفاهية.

وفي بيوت الأثرياء العالمية قدم هيرميس Hermes في عام ١٩٣٧م أول وشاح من الحرير الفاخر صورة (٣). صُنِعَ من الحرير الصيني الذي كان أقوى مرتين من أي نسيج آخر في ذلك الوقت، حيث اعتمد التصميم على لوحة خشبية رسمها روبرت دوماس ، الذي كان عضواً في عائلة هيرميس، حيث أن الوشاح الواحد من هيرميس يستخدم في صنعه حوالي ٢٥٠ شرنقة من الحرير ، ويستغرق ١٨ شهراً ليكتمل، بدءاً من الفنانين الذين يرسمون كل واحد يدوياً إلى عملية الفرز اليدوي، والتي يمكن أن تستغرق ما يصل إلى ستة أشهر، ويستغرق نقش شاشات الطباعة ٧٥٠ ساعة. فمنذ عام ١٩٣٧م، تم صنع أكثر من ٢٠٠٠ وشاح حرير مزين بشكل مذهل ومفصل بشكل معقد.



صورة (٣)

أول وشاح من الحرير الفاخر هيرمس Hermes ١٩٣٧

وفيما يلي عرض لبعض تصميمات مصممي الأزياء للوشاح والتي اظهرت تأثير الوشاح
جمالياً ووظيفياً على ابداعاتهم:

١- دوتشي جابانا (D & G) مجموعة / Milan Fashion Week for Spring/2012:

تعتبر (D&G) من الماركات العالمية التي ابدعت في عرض أزياء الربيع ٢٠١٢ في اسبوع الموضة في ميلان، حيث كانت مجموعة الأزياء والأحذية تعتمد على أفكار تم ابداعها باستخدام الوشاح بأشكال ونقوش متنوعة. كما في صورة (٤) والتي ظهر فيها تصميم لفستان ابداع فيه المصمم باستخدام الأوشحة بأشكال وألوان ونقوش نباتية وهندسية متنوعة ، فاستخدم للجزء العلوي من التصميم وشاح حريري مربع الشكل مطبوع بنقوش بالألوان (الأخضر، البرتقالي ، البنفسجي).

وقد اعتمد في تشكيلة على منطقة الصدر بحيث يلتف بشكل كروازيه حول الرقبة ويعقد من الخلف بحيث اعطي ثنيات ودرابيجات على الصدر بشكل عشوائي جميل، كما حدد منطقة الخصر بوشاح اخر على هيئة حزام من اللون (الأزرق والبرتقالي)، كما تم تشكيل التنورة القصيرة على هيئة طبقتين من الكرانيش بكشكشة عند الوسط بنقوش وزخارف نباتية وهندسية من الألوان (الأصفر- الأزرق الفاتح- الأبيض)، بحيث اعطت احساس بالترديد والتناغم في التصميم ، وعلى الرغم من اختلاف الألوان والنقوش في اجزاء التصميم إلا انها ظهرت في مجملها مترابطة ومتوافقة وتعطي احساس بالتألف والانسجام .



صورة (٥)



صورة (٤)

<https://www.fashiongonerogue.com/dg-spring-2012-milan-fashion-week>

ولقد أظهرت صورة رقم (٥) ابداع المصمم في استخدام الوشاح بطريقة غير مألوفة اعتمد عليها تصميم فستان قصير ، حيث استخدم اسلوب التشكيل بالوشاح مباشرة على الجسم باستخدام أربعة من الأوشحة على وألوان مختلفة ومتنوعة بين (الوردي- الأخضر- الأصفر- البرتقالي) ، تم تشكيلها على الجسم على هيئة ثنيات ودرابيجات غير منتظمة تشكلت نتيجة عقد الوشاح على خط الجنب بحيث تم تشكيلها بأسلوب التكرار العكسي مما أعطي نوع من التناغم والجمال للتصميم.

٢. (Versace) مصممة الأزياء الأمريكية (Marisol Deluna):

تخصصت مؤسساتها في تصميم مكملات الزي والأوشحة المطبوعة والمزخرفة بنقوش وألوان غير تقليدية، كما أنها أبدعت في أسلوب ارتدائها بأفكار وأساليب غير مألوفة باستخدامها في تصميم الفساتين والتنانير. كما في الصورة (٦) التي يظهر فيها تصميم وشاح مربع من الحرير المطبوع بزخارف نباتية وهندسية اعتمد فيها على تكرار التصميم الزخرفي في الأربع زوايا بحيث تعطي في تكوينها الشكل الكامل للتصميم، بالألوان (الأحمر- الأزرق- الأصفر- الأبيض)، وقد استخدمت المصممة وشاحين من نفس الشكل في تشكيل فستان قصير بكتف واحد .



صورة (٦)

<https://www.marisoldeluna.com/gallery>

٣. مجموعة Summer2018 Milan Fashion Week for Spring/ PJs (Versace) ابداع

وأظهرت الصورة رقم (٧، ٨) ابداع (Versace) في مطبوعات الوشاح حيث تمثل الزخارف الإيطالية المذهبة توقيعاً فريداً، قدمت مجموعة PJs الحجاب الحريري المناسب للعلامة التجارية .



صورة (٧، ٨)

<https://www.theglobeandmail.com/life/style/article-silk-scarves-flutter-their-way-back>

الاطار التطبيقي للبحث:

أولاً: بناء أدوات البحث والتحقق من صدقها وثباتها.

تم إعداد استبيانات لاستطلاع آراء عينة البحث في التصميمات المقترحة ، وفيما يلي توضيح لخطوات بناء الاستبيانات:

١. استبانة آراء المتخصصين في مجال الملابس والنسيج في تصميمات الوشاح المقترحة:

أ. الهدف من الاستبانة: التعرف على آراءهم وذلك تحقيقاً لأهداف الدراسة حول تقديم رؤية تصميمية مستدامة للموروث الثقافي في منطقة الحجاز باستخدام القطاع الذهبي في الوشاح المطبوع رقمياً.

ب. وصف الاستبانة: اشتملت علي محورين كالآتي:

- المحور الأول: تحقيق استدامة سمات الموروث الشعبي في منطقة الحجاز ويندرج أسفله (٧) عبارات بموجب (٢١) درجة.
- المحور الثاني: تحقيق العناصر والأسس الجمالية في التصميم ويندرج أسفله (١٩) عبارة بموجب (٥٧) درجة. وبذلك يكون مجموع عبارات الاستبانة (٢٦) عبارة بموجب (٧٨) درجة، وتتكون الاستبانة من ميزان تقدير ثلاثي (ملائم، ملائم إلي حد ما، غير ملائم) وذلك بإعطاء ثلاث درجات لملائم ، ودرجتان ملائم إلي حد ما، ودرجة واحدة غير ملائم).

العاملات الإحصائية لاستبانة آراء المتخصصين:

- أ. صدق الاستبانة: هو قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه، وتم التحقق من صدق الاستبانة باستخدام نوعين من الصدق "صدق المحكمين والصدق الإحصائي" وفيما يلي توضيح ذلك:
- صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة ملحق (١) علي مجموعة من المتخصصين في مجال الملابس والنسيج بمرتبة (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد)، وإبداء الرأي فيها من حيث بنود التحكيم المذكورة في الجدول التالي ، والتي أقرها بصلاحياتها للتطبيق بعد إجراء التعديلات فيما يخص ترتيب وصياغة بعض العبارات، مع نسب الاتفاق.

جدول (١) نسب اتفاق المحكمين علي بنود استبانة آراء المتخصصين

م	بنود التحكيم	النسبة المئوية %
١	الدقة في صياغة مفردات الاستبيان	٪١٠٠
٢	سهولة ووضوح العبارات	٪١٠٠
٣	ملاءمة المعاور لهدف الاستبيان	٪٩٥،٨٣
٤	تناسب عدد المعاور مع الهدف المعد من أجله	٪٩٥،٨٣
٥	تناسب عدد العبارات داخل كل محور	٪١٠٠
٦	تسلسل العبارات في كل محور	٪١٠٠

يتضح من الجدول (١) ارتفاع نسب اتفاق المحكمين علي بنود الاستبانة حيث تراوحت ما بين (٩٥،٨٣٪، ١٠٠٪) مما يدل علي صدقها.

- صدق الاتساق الداخلي:

١. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة لكل محور، والدرجة الكلية لمحور الاستبانة.
٢. حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان.

- الصدق الإحصائي: تم حسابه باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لإستبانة آراء المتخصصين

الدلالة	الارتباط	معاور الإستبانة
٠,٠١	**٠,٨٢٤	المحور الأول: تحقيق استدامة سمات الموروث الشعبي في منطقة الحجاز
٠,٠١	**٠,٨٣٧	المحور الثاني: تحقيق العناصر والأسس الجمالية في التصميم

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوي (٠,٠١)، هناك اتساق داخليا بين محاور الاستبيان، كما انه يقىس بالفعل ما وضع لقياسه مما يدل علي صدقه وتجانسه.

ب. ثبات الإستبانة: يقصد بالثبات Reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، وهو النسبة بين تباين الدرجة علي المقياس التي تشير إلي الأداء الفعلي للمفحوص، وتم حساب الثبات عن طريق:

١. معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach

٢. طريقة التجزئة النصفية Split – half

جدول (٣) قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لاستبانة آراء المتخصصين

التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ		معاور الاستبانة
الدلالة	الارتباط	الدلالة	الارتباط	
٠,٠١	٠,٩٢٠-٠,٨٤٨	٠,٠١	**٠,٨٤٤	تحقيق استدامة سمات الموروث الثقافي لمنطقة الحجاز
٠,٠١	٠,٩٢٢-٠,٨٥٤	٠,٠١	**٠,٨٥٤	تحقيق العناصر والأسس الجمالية في التصميم
٠,٠١	٠,٩٢١-٠,٨٥١	٠,٠١	**٠,٨٤٩	مجموع الاستبيان ككل

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية، دالة عند مستوي (٠,٠١) مما يدل علي أن الاستبيان تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢. استبانة آراء المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس في تصميمات الوشاح: ملحق (٧)

أ. الهدف من الاستبانة: التعرف علي درجة تقبل المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس في تصميمات الوشاح المقترحة وذلك تحقيقاً لأهداف الدراسة التي تتمحور حول تقديم رؤية تصميمية مستدامة للموروث الثقافي في منطقة الحجاز باستخدام القطاع الذهبي في الوشاح المطبوع رقمياً.

ب. وصف الاستبانة: اشتملت علي محورين كالآتي:

- المحور الأول: الجانب الجمالي ويندرج أسفله (٨) عبارات بموجب (٢٤) درجة.

- المحور الثاني: الجانب الوظيفي ويندرج أسفله (٧) عبارات بموجب (٢١) درجة.

وبذلك يكون مجموع عبارات الاستبانة (١٥) عبارة بموجب (٤٥) درجة، وتتكون الاستبانة من ميزان تقدير ثلاثي، (٣ درجات ملائم، ٢ درجة ملائم إلي حد ما، ١ درجة غير ملائم).

العلامات الإحصائية لاستبانة آراء المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس:

أ. صدق الاستبانة: يقصد به قدرتها علي قياس مما وضعت لقياسه، وتم التحقيق من صدق

الاستبانة باستخدام نوعين من الصدق "صدق المحكمين، والصدق الإحصائي" كما يلي:

- صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة ملحق (٢) علي مجموعة من المتخصصين في مجال

الملابس والنسيج بمرتبة (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد)، والتحقق من صدق محتواها وإبداء الرأي فيها من حيث بنود التحكيم المذكورة في الجدول التالي، والتي أقروا بصلاحياتها للتطبيق بعد إجراء التعديلات فيما يخص ترتيب وصياغة بعض العبارات، والجدول التالي يوضح نسب الاتفاق.

جدول (٤) نسب اتفاق المحكمين علي بنود استبانة آراء المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس

م	بنود التحكيم	النسبة المئوية %
١	الدقة في صياغة مفردات الاستبيان	٩٥,٨٣%
٢	سهولة ووضوح العبارات	١٠٠%
٣	ملاءمة المحاور لهدف الاستبيان	٩٥,٨٣%
٤	تناسب عدد المحاور مع الهدف المد من أجله	١٠٠%
٥	تناسب عدد العبارات داخل كل محور	٩٥,٨٣%
٦	تسلسل العبارات في كل محور	٩٥,٨٣%

يتضح من الجدول (٤) ارتفاع نسب اتفاق المحكمين علي بنود الاستبانة حيث تراوحت ما بين

(٩٥,٨٣%، ١٠٠%) مما يدل علي صدقها.

- صدق الاتساق الداخلي:

١. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة لكل محور، والدرجة الكلية للمحور للاستبانة.
٢. حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان.

- **الصدق الإحصائي:** تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل محور الدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لاستبانة آراء المنتجين والتجار في

مجال مكملات الملابس

الدلالة	الارتباط	محاور الاستبانة
٠,٠١	٠,٨٧١	المحور الأول: الجانب الجمالي
٠,٠١	٠,٨٧٣	المحور الثاني: الجانب الوظيفي

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوي (٠,٠١)، وبذلك هناك اتساق داخليا بين محاور الاستبيان، كما انه يقىس بالفعل ما وضع لقياسه مما يدل علي صدقه وتجانسه.

ب. **ثبات الاستبانة:** يقصد بالثبات Ratability دقة الاختبار في القياس والملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، وهو النسبة بين تباين الدرجة علي المقياس التي تشير إلي الأداء الفعلي للمفحوص، وتم حساب الثبات عن طريق:

١. معامل ألفا كرونباخ Alpha Cornbrash

٢. طريقة التجزئة النصفية Split – half

جدول (٦) قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لاستبانة آراء المنتجين والتجار

في مجال مكملات الملابس

التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ		محاور الاستبانة
الدلالة	الارتباط	الدلالة	الارتباط	
٠,٠١	٠,٩١٢-٠,٨٢٤	٠,٠١	**٠,٨٢٠	الجانب الجمالي
٠,٠١	٠,٩١٨-٠,٨٢٢	٠,٠١	**٠,٨٢٢	الجانب الوظيفي
٠,٠١	٠,٩١٥-٠,٨٢٣	٠,٠١	**٠,٨٢١	مجموع الاستبيان ككل

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية، دالة عند مستوي (٠,٠١) مما يدل علي أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثانياً : التجربة العملية :

تم الإجابة على التساؤل الأول والثاني في البحث الحالي واللذان ينصان على:





- التساؤل الأول : كيف يمكن استخلاص ومعالجة عناصر ورموز الموروث الثقافي في منطقة الحجاز لإيجاد صياغات تشكيلية معاصرة باستخدام القطاع الذهبي؟
- التساؤل الثاني : ما امكانية توظيف التكوينات التشكيلية المنفذة على الوشاح المطبوع رقمياً برؤية تصميمية تواكب أحدث اتجاهات الموضة العالمية وتحقق استدامة للموروث الثقافي وتحافظ على الهوية الوطنية؟

في الجانب التطبيقي للبحث من خلال تقديم (١١) مقترح تصميمي للوشاح يمكن تنفيذها بأسلوب الطباعة الرقمية ، لما يميز هذا الأسلوب من دقة وجودة عالية في اظهار جماليات الزخارف والألوان بتفاصيلها الدقيقة على خامة الحرير، إلى جانب مناسبتها لاتجاهات الموضة وللتوجهات الحالية في سرعة الإنتاج والتنفيذ، وقد تضمنت عملية التصميم عدة مراحل وهي كما يلي:

١. تم تجميع واختيار بعض عناصر ورموز الموروث الثقافي في منطقة الحجاز من (الأزياء والمكملات، أدوات الزينة، الحرف والفنون الشعبية، مظاهر الحياة الشعبية وعاداتها في الاحتفالات والأعياد، العملات المعدنية، المباني التراثية القديمة).
٢. تم اعداد التصميمات البنائية في مساحة عمل مربعة بمقاس (٩٠×٩٠سم) وباستخدام اسس وقواعد القطاع الذهبي في التصميم والبناء لكي يعطي نسب جمالية دقيقة في التصميمات المقترحة للوشاح.
٣. تم وضع التصميمات الزخرفية من خلال توزيع الرموز المستخلصة والمعالجة من الموروث الثقافي في منطقة الحجاز في مساحة البناء التصميمي الزخرفي برؤية معاصرة ومواكبة لأحدث اتجاهات الموضة وتعبير عن الهوية السعودية وتحقق للموروث السعودي مبدأ الاستدامة فيما يلي عرض التجربة العملية :


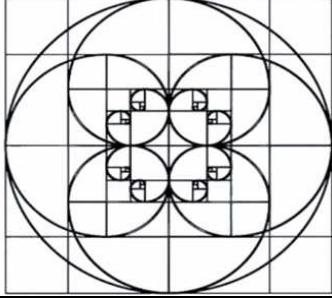
- جدول (٧) مفردات الموروث الثقافي في منطقة الحجاز.
- جدول (٨) التطبيقات التصميمية المقترحة للوشاح

جدول (٧) مفردات الموروث الثقالي في منطقة الحجاز

أولاً: الحلي وأدوات الزينة والعملات المعدنية:				
				
				
ثانياً: الأزياء التقليدية وأغطية الرأس:				
				
				
ثالثاً: المباني والمعالم التاريخية والدينية:				
				
رابعاً: الحرف اليدوية والرقصات والألعاب الشعبية :				
				
				
خامساً: الوحدات والأطر الزخرفية الشعبية:				
				

جدول (٨) التصميمات المقترحة للوشاح

	<p style="text-align: center;">التصميم الأول</p>  <p style="text-align: center;">التحليل الوصفي للتصميم (البنائي - الزخري)</p>
<p>مصدر الالهام المكحلة الشعبية بأشكالها واحجامها المتنوعة اعتمد التصميم البنائي على تقسيم مساحة العمل الي اربعة مساحات متساوية، والشكل الحلزوني في القطاع الذهبي في بناء الخطوط المنحنية إلي جانب التراكب لإحداث الاتزان في التكوين إيقاعات خطية متناغمة ، كما اعتمد التصميم الزخري على استقاء بعض اجزاء من المكحلة وتحويرها ثم إعادة توزيعها بأسلوب التكرار المتدرج في اتجاهات دائرية نحو الخارج، مما اعطى الاتزان في العمل ككل والايقاع المنتظم مما يثري التصميم واستخدمت درجات الالوان من الازرق التيفاني والذهبي.</p>	
	<p style="text-align: center;">التصميم الثاني</p>  <p style="text-align: center;">التحليل الوصفي للتصميم (البنائي - الزخري)</p>
<p>مصادر الالهام الثوب التقليدي قبيلة سليم وزى العروس الحجازية وبعض الحلبي الفضية لمنطقة الحجاز، اعتمد التصميم البنائي على تقسيم مساحة العمل الي مربعات صغيرة متساوية، وتوزيع الخطوط البنائية للتصميم على اربع جهات متقابلة ومتماثلة، حيث تم الاعتماد على الخط والمستطيل الذهبي ، واعتمد التصميم الزخري على عمل اطار زخري للتصميم استلهمت تأثيراته من غرز التطريز التقليدية، ثم توزيع عناصر ورموز الأزياء والحلي علي جانبي التصميم في اتزان متماثل، وايجاد نوع من التأكيد والسيطرة في المنتصف بوضع صورة غطاء الرأس التقليدي، مما اعطى نوعا من الاتزان في العمل ككل والايقاع المنتظم ، واستخدمت الالوان الأسود والذهبي والفضي الوان الزي التقليدي والحلي .</p>	

	<h3>التصميم الثالث</h3>
	<h3>التحليل الوصفي للتصميم (البنائي - الزخري)</h3>
<p>مصدر الالهام الثوب المسدح لقبيلة هزيل بالطائف وبعض اشكال الحلي والزخارف الشعبية ، واعتمد التصميم البنائي على رسم الدوائر والشكل الحلزوني في القطع الذهبي في بناء الخطوط الدائرية والمنحنية إلى جانب التقاطع والتداخل لتكوين اشكال هندسية جديدة وإيقاعات خطية متناغمة. واعتمد التصميم الزخري على الدمج بين شكل الثوب المسدح والوانه واسلوب زخرفته واشكال الحلي الفضية والأطر الزخرفية وتحويرها ثم إعادة توزيعها بأسلوب التكرار المنتظم في تكوينات دائرية تتمركز حول وحدة زخرفية في المركز، واستخدم الإطار الزخري ليحدد الشكل ، واستخدم درجات اللون الازرق والابيض والذهبي ليعطي الاحساس بالعمق والتجسيم.</p>	

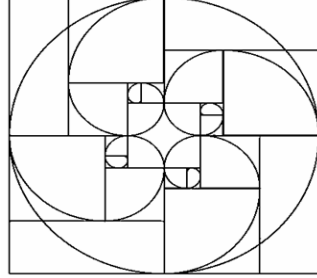
	<h3>التصميم الرابع</h3>
	<h3>التحليل الوصفي للتصميم (البنائي - الزخري)</h3>
<p>استخدم في التصميم بعض اشكال الثوب في قبيلة بني مالك في الطائف بأشكال والوان تطريز متنوعة، واعتمد التصميم البنائي على تقسيم مساحة العمل الي اربعة مساحات متساوية، والشكل الحلزوني في القطع الذهبي في بناء الخطوط المنحنية إلى جانب التراكب والتعاشق مما توالد منها اشكال وتكوينات جديدة. واعتمد التصميم الزخري على استخدام اشكال الثوب المختلفة كما هي دون تحويرها ثم إعادة توزيعها بأسلوب التراكب العشوائي في مساحة التصميم كلها، مما اعطى نوعاً من الايقاع غير المنتظم والاحساس بالحركة والتركييز مما يثري التصميم واستخدمت ألوان التطريز في الأثواب.</p>	

	<p style="text-align: center;">التصميم الخامس</p>  <p style="text-align: center;">التحليل الوصفي للتصميم (البنائي - الزخري)</p>
<p>جمع مصدر الإلهام بين اشكال الخنجر للرجال والعملة المعدنية القديمة وصورة الفارس العربي يمتطي الجواد ويعض اشكال الأطر الزخرفية الشعبية، واعتمد التصميم البنائي على تقسيم مساحة العمل الي اربعة مساحات هندسية، والشكل الحلزوني في القطاع الذهبي في بناء الخطوط المنحنية إلي جانب التماس والتوالد بين الأشكال الهندسية والخطوط المستقيمة ، واعتمد التصميم الزخري على استقاء عناصر الاستلهام وتحويرها مع الاحتفاظ بشكلها الأصلي ثم إعادة توزيعها بأسلوب التكرار المتبادل والاتزان المتماثل بين الأركان الأربعة لمساحة العمل بشكل ثماني الأضلاع ، فأعطى الاتزان والايقاع والترديد المنتظم واستخدم درجات الالوان من البني والبيج.</p>	
	<p style="text-align: center;">التصميم السادس</p>  <p style="text-align: center;">التحليل الوصفي للتصميم (البنائي - الزخري)</p>
<p>جمع مصدر الإلهام بين اشكال الزي التقليدي وأغطية الرأس لنساء أهل مكة وجدة وادوات الزينة للنساء، واعتمد التصميم البنائي على تقسيم مساحة العمل الي اربعة مساحات متساوية ومتقابلة، و الشكل الحلزوني في القطاع الذهبي والمثلث الذهبي في بناء الخطوط الداخلية للتكوين إلي جانب التماس والتوالد بين الأشكال الهندسية والخطوط المستقيمة ولقد عملت الخطوط المستقيمة المتعامدة علي إحداث الاتزان و إيقاعات خطية متناغمة. اعتمد التصميم الزخري على الدمج بين اشكال الملابس التقليدية للنساء كما هي دون تحوير وتوزيعها في زوايا مساحة التصميم الأربعة، واعطاء نوع من السيطرة والتركيز على مركز التصميم بوضع صورة سيدة ترتدي المحرمة ، فأعطى نوعاً من الاتزان غير المتماثل.</p>	

	<p style="text-align: center;">التصميم السابع</p>  <p style="text-align: center;">التحليل الوصفي للتصميم(البنائي - الزخري)</p>
<p>مصادر الإلهام الحرف الشعبية القديمة والعملات الفضية التي نقش عليها اسم الحجاز ، واعتمد التصميم البنائي الشكل الحلزوني في القطاع الذهبي في بناء الخطوط الدائرية والمنحنية ولقد عملت الخطوط المستقيمة المتعامدة علي إحداث الاتزان في التكوين في صورة إيقاعات خطية متناغمة. اعتمد التصميم الزخري على استقاء بعض عناصر مصادر الاستلهام والدمج بينها وتحويرها ثم إعادة توزيعها بأسلوب التكرار المتبادل في تكوينات دائرية تتمركز حول تكوين فني في المركز يظهر عليه مسمى الحجاز، حققت الترابط والوحدة والاتزان غير متماثل ، واستخدم الأحمر للأرضية والرمادي والأبيض والأسود لإظهار العناصر المستخدمة .</p>	
	<p style="text-align: center;">التصميم الثامن</p>  <p style="text-align: center;">التحليل الوصفي للتصميم(البنائي - الزخري)</p>
<p>مصدر الإلهام المرأة الحجازية وهي ترتدي البرقع وغطاء الرأس وبعض الحلي والعملات. اعتمد التصميم البنائي على تقسيم مساحة العمل الى أربعة مساحات متساوية، وتكرار الشكل الحلزوني في القطاع الذهبي عن طريق التراكب والتعاشق لتكوين اشكال هندسية ووضع مربع في المركز لكي يعطي احساس بالتركيز. اعتمد التصميم الزخري على عمل اطار زخري للتصميم ، ثم التركيز والسيطرة في مركز التصميم بوضع صورة المرأة دون تحوير ثم توزيع عناصر ورموز والحلي والعملات علي جانبي التصميم في اتزان متماثل واستخدم الأسود والفضي والأحمر كما هي في العناصر المستخدمة.</p>	



التصميم التاسع

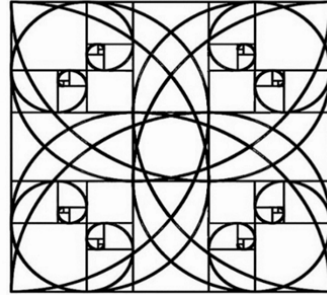


التحليل الوصفي للتصميم (البنائي - الزخري)

مصادر الإلهام صور الحرف الشعبية القديمة والألعاب الشعبية. اعتمد التصميم البنائي على تقسيم مساحة العمل الي مساحات هندسية وتكرار المستطيل الذهبي والشكل الحلزوني في القطاع الذهبي في بناء التكوين الفني عن طريق التراكم والتعاشق والتماس فيما بينها بحيث توالد عنها اشكال هندسية جديدة وتكونت بؤرة في المركز تعطي احساس بالتركيز. اعتمد التصميم الزخري على الدمج بين جميع عناصر الاستلهام دون تحوير ثم إعادة توزيعها في زوايا مساحة التصميم الأربعة، واعطاء نوع من السيطرة والتركيز في مركز التصميم بوضع صورة بأسلوب التكرار المتماثل لحرفة النجارة والصيد قديماً، وتم توزيع زخارف نباتية صغيرة على الخلفية مما دمج بين نوعين من الاتزان المتماثل وغير المتماثل في التصميم وأعطى ايقاع حركي غير منتظم في التكوين ككل واستخدم اللون البرتقالي للخلفية .



التصميم العاشر



التحليل الوصفي للتصميم (البنائي - الزخري)

مصادر الإلهام صور تجسد مظاهر الموروثات الاجتماعية في الاحتفالات والرقص والألعاب الشعبية، اعتمد التصميم البنائي على تقسيم مساحة العمل الي اربعة مساحات متساوية، و الشكل الحلزوني في القطاع الذهبي في بناء الخطوط المنحنية إلي جانب التراكم والتعاشق بينها في الخلفية مما توالد منها اشكال وتكوينات جديدة. اعتمد التصميم الزخري على استقاء بعض عناصر مصادر الاستلهام وتحويرها ثم إعادة توزيعها بأسلوب التكرار المتبادل في اتجاهات متقاطعة ، مما اعطى الاتزان والايقاع المنتظم واستخدمت درجات الالوان من الأسود والذهبي وتم اضافة العناصر الشعبية بألوانها الطبيعية.

	<p style="text-align: center;">التصميم الحادي عشر</p> 
<p style="text-align: center;">التحليل الوصفي للتصميم (البنائي - الزخري)</p>	
<p>مصادر الإلهام صور تجسد الحرف الشعبية القديمة والرقص والملابس الشعبية وأشكال الرواشين في المباني القديمة بالإضافة إلى بعض المعالم الدينية وهي الحرم المكي والكعبة المشرفة، اعتمد التصميم البنائي على تقسيم مساحة العمل الي مساحات هندسية اعتمدت على تكرار المستطيل الذهبي والشكل الحلزوني في القطاع الذهبي في بناء التكوين الفني عن طريق التراكم والتعاشق والتماس فيما بينها بحيث توالت عنها أشكال هندسية جديدة. اعتمد التصميم الزخري في على استقاء بعض عناصر الاستلهام والدمج بينها وتحويرها ثم إعادة توزيعها بأسلوب التكرار المتبادل في تكوين مربع وتقسيمه إلى مساحات وأجزاء زخرفية، مما أعطى الاتزان الغير متماثل في العمل ككل والإيقاع المتناغم في إضافة العناصر الشعبية بألوانها الطبيعية لتعطي تجسيد لمظاهر الحياة الشعبية والموروث قديماً.</p>	

للإجابة على تساؤلات البحث الثالث والرابع والخامس والتحقق من صحة فرضياته تم عرض التصميمات كما هو موضح سابقاً ، باستخدام أدوات البحث (الاستبيانات) تم تفرغ البيانات ومعالجتها احصائياً كما يلي :

- التساؤل الثالث: ما درجة قبول المتخصصين للتصميمات المقترحة من رؤية تصميمية مستدامة للموروث الثقافي في منطقة الحجاز باستخدام القطاع الذهبي في الوشاح المطبوع رقمياً ؟ وللإجابة على التساؤل الثالث والتحقق من صحة الفرض الأول توجد فروق دالة إحصائية بين تفضيلات آراء المتخصصين للتصميمات المقترحة للوشاح في:

١. تحقيق استدامة سمات الموروث الشعبي في منطقة الحجاز

٢. تحقيق العناصر والأسس الجمالية في التصميم

٣. مجموع الاستبانة ككل.

تم اختبار "كروسكال وايلز" للتعرف على أفضل التصميمات المقترحة من وجهة نظر المتخصصين كما يلي:

١. في المحور الأول (تحقيق استدامة سمات الموروث الشعبي في منطقة الحجاز) وجاءت نتائج

الاختبار طبقاً لآراء المتخصصين د. ح = ١٠، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩) نتائج اختبار كروسكال وايلز للمحور الأول (تحقيق استدامة سمات الموروث الشعبي في منطقة الحجاز) طبقاً لآراء المتخصصين

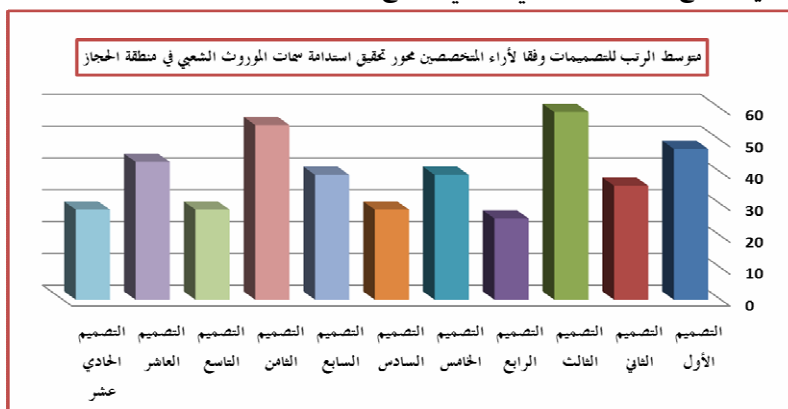
المحور الأول:	البيان	كاً المحسوبة	الدلالة
تحقيق استدامة سمات الموروث الشعبي في منطقة الحجاز		٢٠,٢٢٠	٠,٠٢٧

يتضح من جدول (٩) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين تفضيلات آراء المتخصصين للتصميمات المقترحة لمحور تحقيق استدامة سمات الموروث الشعبي في منطقة الحجاز.

جدول (١٠) ترتيب التصميمات تبعاً للمحور الأول (تحقيق استدامة سمات الموروث الشعبي في منطقة الحجاز) طبقاً لآراء المتخصصين

الترتيب التصميم	متوسط الرتب لكل تصميم	التصميم المقترح	المحور الأول		التصميم المقترح
			ترتيب التصميم	متوسط الرتب لكل تصميم	
٥	٣٩,٢١	السابع	٣	٤٧,٣٦	الأول
٢	٥٤,٨٦	الثامن	٦	٣٥,٧٩	الثاني
٧	٢٨,٢٩	التاسع	١	٥٨,٩٣	الثالث
٤	٤٢,٢٩	العاشر	٨	٢٥,٥	الرابع
٧	٢٨,٢٩	الحادي عشر	٥	٣٩,٢١	الخامس
			٧	٢٨,٢٩	السادس

يشير جدول (١٠) إلى أن أفضل التصميمات تبعاً للمحور الأول (تحقيق استدامة سمات الموروث الشعبي في منطقة الحجاز) من وجهة نظر المتخصصين "الثالث" بمتوسط رتب (٥٨,٩٣) يليه التصميمات (الثامن، الأول، العاشر، الخامس والسابع بالتساوي، الثاني، السادس والتاسع والحادي عشر بالتساوي، الرابع) والشكل البياني التالي يوضح ذلك.



الشكل البياني (١) ترتيب التصميمات تبعاً للمحور الأول (تحقيق استدامة سمات الموروث الشعبي في منطقة الحجاز) طبقاً لآراء المتخصصين

٢. تم إجراء اختبار "كروسكال وايلز" للتعرف على أفضل التصميمات المقترحة من وجهة نظر المتخصصين في المحور الثاني (تحقيق العناصر والأسس الجمالية في التصميم)، وجاءت نتائج الاختبار طبقاً لآراء المتخصصين د. ح = ١٠، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١) نتائج الاختبار للمحور الثاني (تحقيق العناصر والأسس الجمالية في التصميم) طبقاً لآراء المتخصصين

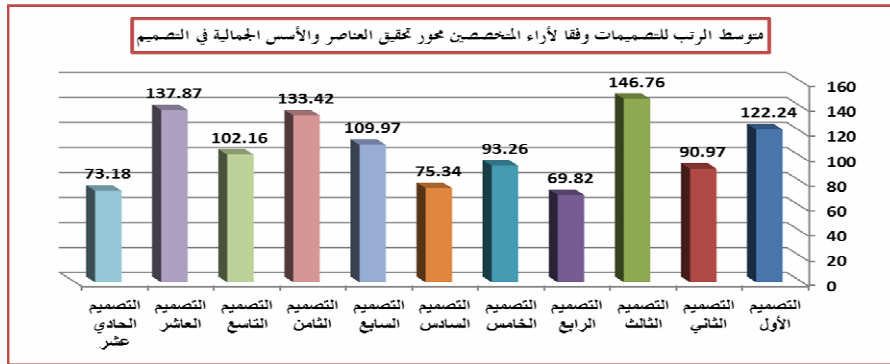
المحور الثاني	البيان	٢١ المحسوبة	الدلالة
	تحقيق العناصر والأسس الجمالية في التصميم	٤٤,٨٥١	٠,٠٠٠

يتضح من جدول (١١) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين تفضيلات آراء المتخصصين للتصميمات المقترحة لمحور تحقيق العناصر والأسس الجمالية في التصميم .

جدول (١٢) ترتيب التصميمات تبعاً للمحور الثاني (تحقيق العناصر والأسس الجمالية في التصميم) طبقاً لآراء المتخصصين

رقم التصميم المقترح	المحور الثاني		رقم التصميم المقترح	المحور الثاني	
	متوسط الرتب لكل تصميم	ترتيب التصميم		متوسط الرتب لكل تصميم	ترتيب التصميم
الأول	١٢٢,٢٤	٤	السابع	١٠٩,٩٧	٥
الثاني	٩٠,٩٧	٨	الثامن	١٣٢,٤٢	٣
الثالث	١٤٦,٧٦	١	التاسع	١٠٢,١٦	٦
الرابع	٦٩,٨٢	١١	العاشر	١٣٧,٨٧	٢
الخامس	٩٣,٢٦	٧	الحادي عشر	٧٣,١٨	١٠
السادس	٧٥,٣٤	٩			

يشير جدول (١٢) أن ترتيب التصميمات تبعاً لمحور تحقيق العناصر والأسس الجمالية في التصميم كان أفضل التصميمات من وجهة نظر المتخصصين "الثالث" بمتوسط رتب (١٤٦,٧٦) يليه التصميمات (العاشر، الثامن، الأول، السابع، التاسع، الخامس، الثاني، السادس، الحادي عشر، الرابع) والشكل البياني التالي يوضح ذلك.



الشكل البياني (٢) ترتيب التصميمات تبعاً للمحور الثاني (تحقيق العناصر والأسس الجمالية في التصميم) طبقاً لآراء المتخصصين

٣. اختبار "كروسكال وايلز" للتعرف علي أفضل التصميمات المقترحة من وجهة نظر المتخصصين (مجموع الاستبانة ككل)، وجاءت نتائج الإخبار طبقاً لآراء المتخصصين د. ح = ١٠، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٣) نتائج اختبار كروسكال وايلز (مجموع الاستبانة ككل) طبقاً لآراء المتخصصين

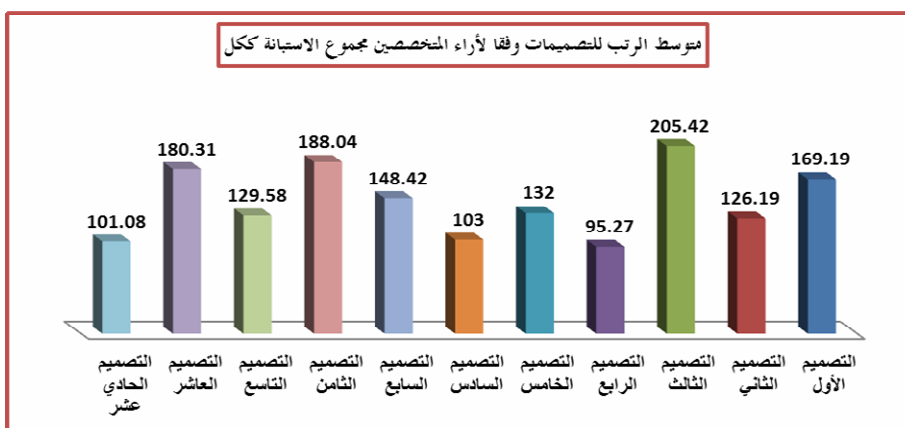
المحور	البيان	٢٥ المحسوبة	الدالة
	مجموع الاستبانة ككل	٦٢.٤٥٩	٠.٠١

يتضح من جدول (١٣) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين تفضيلات آراء المتخصصين للتصميمات المقترحة مجموع الاستبانة ككل، وبناء علي ذلك تم ترتيب التصميمات من حيث الأفضلية والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٤) ترتيب التصميمات تبعاً (مجموع الاستبانة ككل) طبقاً لآراء المتخصصين

رقم التصميم المقترح	مجموع الاستبانة ككل		رقم التصميم المقترح	مجموع الاستبانة ككل	
	متوسط الرتب لكل تصميم	ترتيب التصميم		متوسط الرتب لكل تصميم	ترتيب التصميم
الأول	١٦٩.١٩	٤	السابع	١٤٨.٤٢	٥
الثاني	١٢٦.١٩	٨	الثامن	١٨٨.٠٤	٢
الثالث	٢٠٥.٤٢	١	التاسع	١٢٩.٥٨	٧
الرابع	٩٥.٢٧	١١	العاشر	١٨٠.٣١	٣
الخامس	١٣٢.٠٠	٦	الحادي عشر	١٠١.٠٨	١٠
السادس	١٠٣.٠٠	٩			

يشير جدول (١٤) أن ترتيب التصميمات تبعاً لمجموع الاستبانة ككل كان أفضل التصميمات من وجهة نظر المتخصصين "الثالث" بمتوسط رتب (٢٠٥.٤٢) يليه التصميمات (الثامن، العاشر، الأول، السابع، الخامس، التاسع، الثاني، السادس، الحادي عشر، الرابع)



شكل بياني (٣) ترتيب التصميمات تبعاً (مجموع الاستبانة ككل) طبقاً لآراء المتخصصين

وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول الذي ينص على: " توجد فروق دالة إحصائية بين تفضيلات آراء المتخصصين للتصميمات المقترحة للوشاح في:

١. تحقيق استدامة سمات الموروث الشعبي في منطقة الحجاز

٢. تحقيق العناصر والأسس الجمالية في التصميم

٣. مجموع الاستبانة ككل."

وقد يرجع نجاح التصميم الثالث إلى أنه حقق مبدأ الاستدامة والمحافظة على الهوية السعودية فيه بالاستفادة من خصائص وجماليات عناصر ورموز الموروث الثقافي في منطقة الحجاز كما ظهر تنوع في أنواع الخطوط البنائية للتكوين التصميمي باستخدام القطع الذهبية ما بين الخط المستقيم والخط المنحني والخط اللين والذي اضفي بعداً جديداً للتصميم تتوافق مع اتجاهات الموضة العالمية في تصميم الوشاح ، كما ساعد استخدام عناصر الموروث الثقافي بتنوع ألوانها وأشكالها على إحداث إيقاع لوني سريع، كما تم تحقيق النسبة والتناسب من خلال علاقات الجزء بالجزء والجزء بالكل مما أعطى وحدة وترابط بين أجزاء التصميم ككل ، وتقديم تصميم للوشاح المطبوع رقمياً يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويتفق ذلك مع دراسة كلاً من (حجاج والملا، ٢٠١١) الاستفادة من أسلوب الخيامية في تنفيذ تصميمات مبتكرة لزخرفة أغطية الرأس للسيدات ، والتي أكدت نتائجها على إمكانية إيجاد حلول ومناخ تصميمية جديدة تجمع بين الإرث الثقافي والتقليدي للشعوب والفنون الحديثة من أجل الوصول لمخرجات تجمع بين الأصالة والمعاصرة وتعبّر عن الهوية الوطنية للشعوب، ودراسة (إبراهيم وسالم، ٢٠١٧) رؤية تصميمية جديدة مستوحاة من قطاعات الثمار وتوظيفها على الوشاح باستخدام الطباعة الرقمية ، والتي أكدت على إمكانية إيجاد صياغات تصميمية جديدة للوشاح من الناحية الجمالية والوظيفية باستخدام التكوينات الزخرفية المستوحاة من مصادر استلهام متنوعة باستخدام تقنية الطباعة الرقمية .

- التساؤل الرابع: ما درجة قبول المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس في التصميمات المقترحة من رؤية تصميمية مستدامة للموروث الثقافي في منطقة الحجاز باستخدام القطع الذهبية في الوشاح المطبوع رقمياً ؟

للإجابة على التساؤل الرابع والتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على: توجد فروق دالة إحصائية بين تفضيلات آراء المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس للتصميمات المقترحة للوشاح في:

١. تحقيق الجانب الجمالي التصميم

٢. تحقيق الجانب الوظيفي للتصميم.

٣. مجموع الاستبانة ككل.

تم تطبيق اختبار "كروسكال وايلز" للتعرف على أفضل التصميمات المقترحة من وجهه نظر المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس في التصميمات المقترحة :

١. اختبار "كروسكال وايلز" للتعرف علي أفضل التصميمات المقترحة من وجهة نظر المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس المحور الأول (الجانب الجمالي)، وجاءت نتائج الإخبار طبقاً لآراء المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس د. ح = ١، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٥) نتائج اختبار كروسكال وايلز للمحور الأول (الجانب الجمالي) طبقاً لآراء المنتجين والتجار

المحور الأول	البيان	٢١ ك المحسوبة	الدلالة
الجانب الجمالي		١٣,٩٨٢	٠,١٧٤

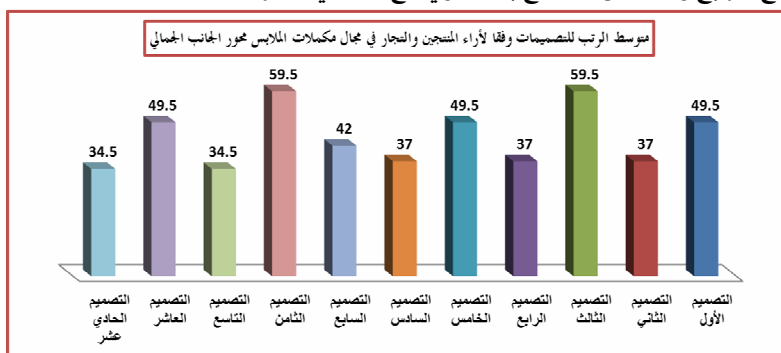
يتضح من جدول (١٥) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين تفضيلات آراء المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس للتصميمات المقترحة لمحور الجانب الجمالي.

جدول (١٦) ترتيب التصميمات تبعاً للمحور الأول (الجانب الجمالي) طبقاً لآراء المنتجين والتجار في مجال

مكملات الملابس

التصميم المقترح	المحور الأول: الجانب الجمالي		التصميم المقترح	المحور الأول: الجانب الجمالي	
	متوسط الرتب لكل تصميم	ترتيب التصميم		متوسط الرتب لكل تصميم	ترتيب التصميم
الأول	٤٩,٥٠	٢	السابع	٣٤,٥٠	٣
الثاني	٣٧,٠٠	٤	الثامن	٥٩,٥٠	١
الثالث	٥٩,٥٠	١	التاسع	٣٤,٥٠	٥
الرابع	٣٧,٠٠	٤	العاشر	٤٩,٥٠	٢
الخامس	٤٩,٥٠	٢	الحادي عشر	٣٤,٥٠	٥
السادس	٣٧,٠٠	٤			

يشير جدول (١٦) أن ترتيب التصميمات تبعاً لمحور الجانب الجمالي كان أفضل التصميمات من وجهة نظر المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس "الثالث بالتساوي مع الثامن" بمتوسط رتب (٥٩,٥٠) يليه التصميمات (الأول بالتساوي مع الخامس والعاشر، السابع، الثاني بالتساوي مع الرابع والسادس، التاسع بالتساوي مع الحادي عشر).



شكل بياني (٤) ترتيب التصميمات تبعاً للمحور الأول (الجانب الجمالي) طبقاً لآراء المنتجين

والتجار في مجال مكملات الملابس

٢. اختبار "كروسكال وايلز" للتعرف علي أفضل التصميمات المقترحة من وجهه نظر المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس المحور الثاني (الجانب الوظيفي)، وجاءت نتائج الاختبار طبقاً لأرائهم د.ح = ١٠، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٧) نتائج الاختبار للمحور الثاني (الجانب الوظيفي) طبقاً لأراء المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس

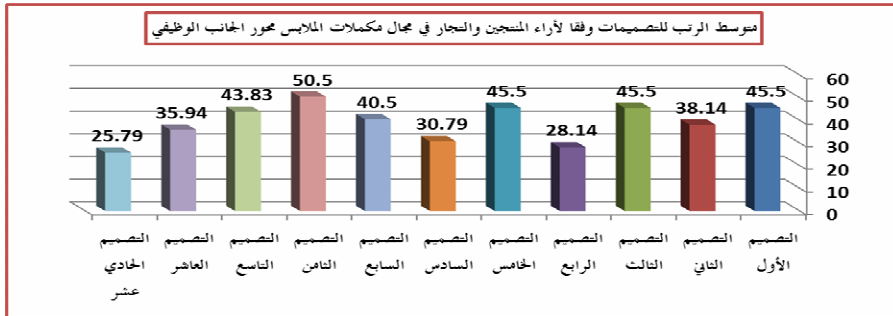
المحور الثاني الجانب الوظيفي	البيان	٢١٥ المحسوبة	الدلالة
		١١,٧٩٠	٠,٢٩٩

يتضح من جدول (١٧) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين تفضيلات آراء المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس للتصميمات المقترحة لمحور الجانب الوظيفي، وبناء علي ذلك تم ترتيب التصميمات من حيث الأفضلية والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٨) ترتيب التصميمات تبعاً للمحور الثاني (الجانب الوظيفي) طبقاً لأراء المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس

التصميم المقترح	المحور الثاني: الجانب الوظيفي		المحور الثاني: الجانب الوظيفي	
	متوسط الرتب لكل تصميم	ترتيب التصميم	متوسط الرتب لكل تصميم	ترتيب التصميم
الأول	٤٥,٥٠	٢	٤٥,٥٠	٢
الثاني	٣٨,١٤	٥	٣٨,١٤	٥
الثالث	٤٥,٥٠	٢	٤٥,٥٠	٢
الرابع	٢٨,١٤	٨	٢٨,١٤	٨
الخامس	٤٥,٥٠	٢	٤٥,٥٠	٢
السادس	٣٠,٧٩	٧	٣٠,٧٩	٧

يشير جدول (١٨) أن ترتيب التصميمات تبعاً لمحور الجانب الوظيفي كان أفضل التصميمات من وجهه نظر المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس "الثامن" بمتوسط رتب (٥٠,٥٠) يليه التصميمات (الأول بالتساوي مع الثالث والخامس، التاسع، السابع، والثاني، العاشر، السادس، الرابع، الحادي عشر).



شكل بياني (٥) ترتيب التصميمات تبعاً للمحور الثاني (الجانب الوظيفي) طبقاً لأراء المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس

٣. اختبار "كروسكال وايلز" للتعرف علي أفضل التصميمات المقترحة من وجهه نظر المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس (مجموع الاستبانة ككل)، وجاءت نتائج الاختبار د. ح = ١٠، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٩) نتائج اختبار كروسكال وايلز (مجموع الاستبانة ككل) طبقاً لآراء المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس

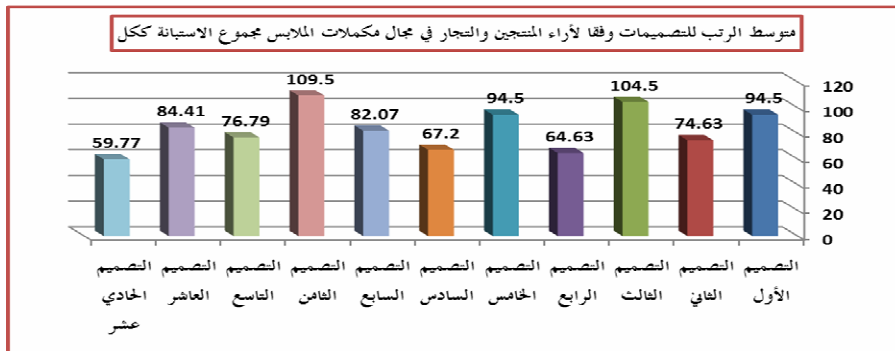
المحور	البيان	٢٢ المحسوبة	الدلالة
	مجموع الاستبانة ككل	٢٢,٣٨٠	٠,٠١٣

يتضح من جدول (١٩) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين تفضيلات آراء المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس للتصميمات المقترحة مجموع الاستبانة ككل، وبناء علي ذلك تم ترتيب التصميمات من حيث الأفضلية والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢٠) ترتيب التصميمات تبعاً (مجموع الاستبانة ككل) طبقاً لآراء المنتجين والتجار

التصميم المقترح	مجموع الاستبانة ككل		التصميم المقترح	مجموع الاستبانة ككل	
	متوسط الرتب لكل تصميم	ترتيب التصميم		متوسط الرتب لكل تصميم	ترتيب التصميم
الأول	٩٤,٥٠	٣	السابع	٨٢,٠٧	٥
الثاني	٧٤,٦٣	٧	الثامن	١٠٩,٥٠	١
الثالث	١٠٤,٥٠	٢	التاسع	٧٦,٧٩	٦
الرابع	٦٤,٦٣	٩	العاشر	٨٤,٤١	٤
الخامس	٩٤,٥٠	٣	الحادي عشر	٥٩,٧٧	١٠
السادس	٦٧,٢٠	٨			

يشير جدول (٢٠) أن ترتيب التصميمات تبعاً لمجموع الاستبانة ككل كان أفضل التصميمات من وجهه نظر المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس "الثامن" بمتوسط رتب (١٠٩,٥٠) يليه التصميمات (الثالث، الأول بالتساوي مع الخامس، العاشر، السابع، التاسع، الثاني، السادس، الرابع، الحادي عشر).



شكل بياني (٦) ترتيب التصميمات تبعاً (مجموع الاستبانة ككل) طبقاً لآراء المنتجين والتجار

وبذلك يتحقق الفرض الثاني جزئياً : "توجد فروق دالة إحصائية بين تفضيلات آراء المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس للتصميمات المقترحة للوشاح في كلاً من المحورين (الجانب الجمالي) و(الجانب الوظيفي) فقد تساوي أكثر من تصميم من حيث تفضيلات أفراد العينة، في حين اثبتت النتائج أنه يوجد فروق بين تفضيلات آراء المنتجين والتجار في مجال مكملات الملابس في التصميمات المقترحة للوشاح في (الاستبانة ككل)، وترجع هذه النتائج إلى اتفاق جميع المحكمين نجاح التصميمات المقترحة للوشاح في تحقيق الجوانب الجمالية والوظيفية والمتمثلة في اثناء التصميم الزخرفي للوشاح وتحقيق انسجام في التصميم ويحقق تميزاً في مجال مكملات الملابس وتناسب ألوان التصميم الزخرفي مع ألوان وخامات الموضة السائدة، وتؤكد أفكار التصميمات المقترحة على تحقيق الاصاله والمعاصرة، ويمكنها أن تكون عامل جذب للزائرين والسائحين لمناطق المملكة، وتناسب اسلوب الطباعة الرقمية مع احتياجات العصر الحديث في التنفيذ والإنتاج، وتمثل اضافة جديدة للتصميمات الموجودة بالسوق، وصلاحيتها كمنتج قابل للبيع واقبال المستهلك عليه داخل وخارج المملكة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الدباغ وفرغلي، ٢٠٠٩) أن تصميم منتجات مبتكرة ومقتبسة من التراث التقليدي في المملكة العربية السعودية لاستخدامها كتذكارات سياحية . وقد قامت الباحثة بحساب متوسط الرتب لكل تصميم في ضوء آراء المتخصصين والمنتجين والتجار كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (٢١) متوسط الرتب لتصميمات الإستبانة (ككل) في ضوء آراء المتخصصين والمنتجين والتجار

الترتيب التصميم	المتوسط لكل (متخصصين والمنتجين والتجار)		الاستبانة ككل (المنتجين والتجار)		الاستبانة ككل (متخصصين)		التصميم المقترح
	الترتيب	المتوسط لكل تصميم	الترتيب	المتوسط لكل تصميم	الترتيب	المتوسط لكل تصميم	
٤	١٢١,٨٤٥	٣	٩٤,٥٠	٤	١٦٩,١٩	الأول	
٨	١٠٠,٤١	٧	٧٤,٦٢	٨	١٢٦,١٩	الثاني	
١	١٥٤,٩٦	٢	١٠٤,٥٠	١	٢٠٥,٤٢	الثالث	
١١	٧٩,٩٥	٩	٦٤,٦٢	١١	٩٥,٢٧	الرابع	
٦	١١٣,٢٥	٣	٩٤,٥٠	٦	١٣٢,٠٠	الخامس	
٩	٨٥,١	٨	٦٧,٢٠	٩	١٠٣,٠٠	السادس	
٥	١١٥,٢٤٥	٥	٨٢,٠٧	٥	١٤٨,٤٢	السابع	
٢	١٤٨,٧٧	١	١٠٩,٥٠	٢	١٨٨,٠٤	الثامن	
٧	١٠٣,١٨٥	٦	٧٦,٧٩	٧	١٢٩,٥٨	التاسع	
٣	١٣٢,٣٦	٤	٨٤,٤١	٣	١٨٠,٣١	العاشر	
١٠	٨٠,٤٢٥	١٠	٥٩,٧٧	١٠	١٠١,٠٨	الحادي عشر	

- التساؤل الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية بين ترتيب المتخصصين وترتيب المنتجين والتجار للتصميمات المقترحة من رؤية تصميمية مستدامة للموروث الثقافي في منطقة الحجاز باستخدام القطاع الذهبي في الوشاح المطبوع رقمياً؟

للإجابة على التساؤل الخامس والتحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على: "توجد علاقة ارتباطية بين ترتيب المتخصصين وترتيب المنتجين والتجار للتصميمات المقترحة من رؤية تصميمية مستدامة للموروث الثقافي في منطقة الحجاز باستخدام القطاع الذهبي في الوشاح المطبوع رقمياً".

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بين ترتيب المتخصصين المنتجين والتجار للتصميمات ، كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٢٢) معامل ارتباط الرتب لسبيرمان لتحديد العلاقة الارتباطية بين ترتيب المتخصصين المنتجين

والتجار للتصميمات

رقم التصميم المقترح	ترتيب (متخصصين)	ترتيب (المنتجين والتجار)	معامل ارتباط الرتب لسبيرمان
الأول	٤	٣	**٠,٩٢٩ علاقة ارتباطية دالة عند مستوي (٠,٠١)
الثاني	٨	٧	
الثالث	١	٢	
الرابع	١١	٩	
الخامس	٦	٣	
السادس	٩	٨	
السابع	٥	٥	
الثامن	٢	١	
التاسع	٧	٦	
العاشر	٣	٤	
الحادي عشر	١٠	١٠	

تشير نتائج الجدول إلي أن العلاقة الارتباطية بين ترتيب كل من المتخصصين والمنتجين والتجار وذلك في ضوء محاور التقييم لكل منهم بلغت قيمة (ر= ٠,٩٢٩) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهي علاقة طردية أي أن هناك توافق بين التقييم من الناحية العلمية والعملية. وبذلك يمكن القول أن هناك "علاقة ارتباطية بين ترتيب المتخصصين وترتيب المنتجين والتجار للتصميمات المقترحة رؤية تصميمية مستدامة للموروث الثقافي في منطقة الحجاز باستخدام القطاع الذهبي في الوشاح المطبوع رقمياً. وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته بعض الدراسات العلمية مثل دراسة (الزهراني، ٢٠١٤) التي برهنت على أن الفنون البصرية هي إحدى وسائل التعبير عن ذات الإنسان وهي غنية بالأنماط الزخرفية والتكوينات اللونية التي تعد مصدراً أصيلاً ومنبعاً لاستلهام أعمال فنية تحفظ للتراث قيمته وتضفي على الحديث الأصالة والمعاصرة، دراسة (نبوي، ٢٠١٨) التي أكدت

على أن عالمنا العربي هو نبع زاخر بالفنون العربية الخالصة، واستلهام جمال تلك الفنون بشكل معاصر هو خير حافظ لهويتنا الثقافية، ودراسة (خليل ومدين، ٢٠١٦) والتي أكدت على أن الاستدامة ليست مفهوماً جديداً في مجال الملابس ومكملاتها، بل هي هدف للحفاظ على العلاقة بين البيئة والإنسان أثناء تلبية احتياجاته، وقد ساهمت نتائج البحث أيضاً في تحقيق أحد أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي تنص على أن "الثقافة من مقومات جودة الحياة".

استنتاجات البحث:

١. نجاح التصميمات المقترحة في الربط بين متطلبات البيئة ومعطيات التراث .
٢. إن الوعي بثقافة تراث الحجاز كجزء من تراث المملكة ونشره من خلال تصميمات الوشاح المقترحة وصياغة أفكارها وفق اتجاهات الموضة العالمية وبيوت الأزياء والماركات العالمية يؤكد على الهوية السعودية ويساهم في الحفاظ عليها بين الدول.
٣. تطبيق القطع الذهبية في التصميمات البنائية للوشاح حققت التناسب الذي يشير إلى أهمية العلاقات بين أجزاء الكيان الواحد .
٤. تصميم أوشحة مستمدة من التراث والموروث الحجازي حقق مبدأ الإستدامة في الانتماء الثقافي والاجتماعي والذي يعتبر أحد أهم روافد الابتكار والإبداع الفني.
٥. اعتمدت التصميمات مفهوم الاستدامة بشكل يواكب التوجهات العالمية ويحقق أعلى معدلات الجودة في التصميم.

توصيات البحث:

١. الاهتمام بدراسة التراث والاعتزاز بالهوية الوطنية في اثناء مجال تصميم الأزياء ولتنمية المجتمع من الجانب الاقتصادي والمهاري بما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.
٢. رفض التبعية الفكرية والرجوع إلى معين الماضي والنهل من معطياته لوضع حلول تصميمية تتسق مع ثقافتنا وبيئتنا بأسلوب معاصر على المستويين الفكري والتقني .
٣. نشر الوعي الثقافي والتأكيد على الموروث التراثي والحفاظ على الهوية من خلال العملية التعليمية واللقاءات العلمية مع المتخصصين والدارسين مما يؤكد ويحافظ على هوية المنطقة من خلال ما يقدمونه من اعمال.
٤. تحقيق الوعي بالتراث المحلي السعودي وما يذخر به من مفردات جمالية من منظور الحفاظ على الهوية وابتكار منهجيات للدمج مع تقنيات العصر الحديث .
٥. يجب أن يوجه مصمم الملابس اهتمام كبير نحو الاستدامة لابتكار تصميمات معاصرة تحقق منافع اجتماعية واقتصادية وبيئية للأجيال القادمة.

المراجع:

١. ابراهيم، عبير ابراهيم عبد الحميد وسالم، شادية صلاح حسن (٢٠١٧م)، رؤية تصميمية جديدة مستوحاة من قطاعات الثمار وتوظيفها على الوشاح باستخدام الطباعة الرقمية، المؤتمر الدولي الخامس - العربي التاسع عشر للاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مصر، مجلد ٢٧، عدد ٤٢.
٢. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل (د- ت) لسان العرب، القاهرة: مصر، دار المعارف.
٣. أبو النصر، مدحت ومحمد، ياسمين مدحت (٢٠١٧م) التنمية المستدامة (مفهومها - أبعادها - مؤشراتها)، القاهرة: مصر، المجموعة العربية للنشر والتدريب، ط١.
٤. حجاج، حسين محمد والملا، سلوى عزت زكي (٢٠١١م) الاستفادة من أسلوب الخيامية في تنفيذ تصميمات مبتكرة لزخرفة أغطية الرأس للسيدات، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، المنصورة، العدد ١٩
٥. الحموي، ياقوت بن عبد الله (١٩٩٣م) معجم البلدان، بيروت: لبنان، دار صادر للنشر، مج٢.
٦. خليل، رشا وجدى خليل ووديان طلعت مدين (٢٠١٦م) تصميم ملابس معاصرة مستوحاه من ملابس قدماء المصريين وزخارف العمارة النوبية في ضوء الموضة الأخلاقية، مجلة التصميم الدولية، كلية الفنون التطبيقية، القاهرة، عدد ابريل
٧. خليل، نادية محمود (١٩٩٩م) مكملات الملابس "الإكسسوار" فن الأناقة والجمال، دار الفكر العربي، القاهرة: جمهورية مصر العربية
٨. الدباغ، مها عبد الله وفرغلي، زينب عبد الحفيظ، (٢٠٠٩م) منتجات تذكارية مقتبسة من التراث الملبسي التقليدي لتنشيط الإعلام السياحي بالمملكة العربية السعودية، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، المنصورة، العدد ١٤.
٩. دوكرزي، جورجي (ترجمة) عابدين، يسار ونانو، بير والجابي، ياسر (٢٠١١م) النسبة الذهبية - تناغم النسب في الطبيعة والفن والعمارة، منشورات جامعة دمشق، كلية الهندسة المعمارية، دمشق: سوريا.
١٠. الزهراني، أحمد غرم الله سعيد (٢٠١٤) التصميمات الزخرفية في الملابس التقليدية الشعبية في منطقة الحجاز والإفادة منها في تدريس التربية الفنية (دراسة توثيقية)، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة أم القرى
١١. الشهري، عبدالله ظافر علي (٢٠٠٩م)، المحافظة على الموروث الشعبي السعودي، (مقال) مجلة الدبلوماسي، وزارة الخارجية، معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، السعودية، مايو، ٦٠ - ٦٥.
١٢. صبحي، سنية خميس (٢٠٠٧م)، أنماط من الأزياء التقليدية في الوطن العربي وعلاقتها بالفلكور، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط١.
١٣. الطاهر، قادري محمد (٢٠١٣م) التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق، بيروت: لبنان، مكتبة حسن العصرية.
١٤. طعيمة، نجلاء محمد عبد الخالق (٢٠١٨م) دراسة تحليلية لأوشحة بيت الله الحرام: التصميم والتطبيق، مجلة العمارة والفنون، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، العدد ١١، ٦٥٠ - ٦٦٦.

١٥. عبد الباسط، نيرمين عبد الرحمن وناظر، إيمان عبد العزيز هاشم (٢٠١٨م)، القيم الجمالية لمشغولات الخرز المستوحاة من زخارف الموروث السعودي في محافظة الطائف والاستفادة منها في التصميم على نموذج القياس، مجلة التصميم الدولية، كلية الفنون التطبيقية، مصر، عدد ابريل.
١٦. عمران، عفاف أحمد (٢٠٠١ م) استحداث مجالات إبداعية بالتوليف بين أسلوب الطباعة بالأسنسل والشاشة الحريرية، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، مصر، مج ٣، العدد ٣.
١٧. العيسى، عائشة عبد الجبار (٢٠١٩م) الصياغات التشكيلية للوحدات الزخرفية الشعبية بالمملكة العربية السعودية المستلهمة من الزخارف لإسلامية وتوظيفها في اثناء تصميم وتنفيذ المشغولات الفنية المعاصرة، مجلة العمارة والفنون، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، العدد ١٥.
١٨. لباد، حميدة علي بن حسين (٢٠٠٨م) السمات الفنية لنسيج التراث السعودي والإفادة منها في عمل مكملات الزينة الحديثة، رسالة ماجستير، قسم التربية الفنية، جامعة الملك سعود، الرياض.
١٩. محمد، منى محمد إبراهيم (٢٠١٢م) الفن الشعبي كموروث ثقافي في البيئة العربية وتأثيره على الفن التشكيلي في الصباغة اليدوية، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، المنصورة، العدد ٢٥، ٧٧٢ - ٧٨٩.
٢٠. مصطفى، إبراهيم والزيات، أحمد وعبد القادر، حامد والنجار، محمد (٢٠٠٨م) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، بالقاهرة: مصر، مكتبة الشروق الدولية، ط٤.
21. Bejan, Adrian (2009) The golden ratio predicted: vision, cognition and locomotion as a single design in nature, International Journal of Design & Nature and Ecodynamics, WIT press, UK, Volume 4, Issue 2, 97 – 104. <https://www.witpress.com/elibrary/dne-volumes/4/2/403>
22. Brummer, Melanie (2015) Silk scarf Printing & Dyeing, Stackpole books, Mechanicsburg.
23. Kissinger, Christian E. (2012) The Role of the Golden Ratio in Greek History, Senior Project, Published Research, December .
24. Meisner ,Gary B.& Araujo, Rafael (2018) The Golden Ratio: The Divine Beauty of Mathematics, Hardcover, Retrieved on:23/10/2018.
25. www.cultureindevelopment.nl, Retrieved/ Edited 2/7/2018
26. وكالة الأنباء السعودية/ (22/5/2019) <https://www.spa.gov.sa/1926692/>
27. www.unesco.org, Retrieved/ Edited 2/7/2018
28. [http://www.shura.gov.sa/arabicsite/majalah/anthemah.HTM/\(1425\)/](http://www.shura.gov.sa/arabicsite/majalah/anthemah.HTM/(1425)/) مجلس الشورى السعودي،
29. <https://craftwhack.com/the-golden-ratio-in-art/> by Craftwhack/30/12/2018/ The Golden Ratio in Art is one of the Coolest Things you'll ever encounter

30. [https://www.crfashionbook.com/fashion/a22609895/history-of-skils-scarf-fashion/By.Cheng/\(2/8/2018\)](https://www.crfashionbook.com/fashion/a22609895/history-of-skils-scarf-fashion/By.Cheng/(2/8/2018))
31. [https://www.marisoldeluna.com/gallery/\(5/7/2020\)](https://www.marisoldeluna.com/gallery/(5/7/2020))
32. [https://www.fashiongonerogue.com/dg-spring-2012-milan-fashion-week/3/\(1/7/2020\)](https://www.fashiongonerogue.com/dg-spring-2012-milan-fashion-week/3/(1/7/2020))
33. <https://www.theglobeandmail.com/life/style/article-silk-scarves-flutter-their-way-back-to-the-catwalk/>

A Sustainable Design Vision for The Cultural Heritage in Hijaz Region Using Golden Ratio in The Digitally Printed Scarf

Abstract

The current research aims to extract and process the elements and symbols of the cultural heritage in the Hijaz region to find contemporary formulations using the golden sector, and employ formative formations implemented on the digitally printed scarf with a design vision that keeps pace with the latest global fashion trends and achieve sustainability for the cultural heritage and preserves the Saudi identity, analyzing the views of the research sample to identify The extent of the success of the proposed scarf designs in achieving the merger between the Saudi identity and the functional aesthetic outputs of the digitally printed scarf, and the research followed the descriptive analytical approach in addition to the applied study, the design process stages resulted in (11) designs for the scarf that can be implemented in the manner of digital printing, and the results of the research reached To the awareness of the culture of the Hijaz heritage and its dissemination through the proposed scarf designs and the drafting of their ideas according to international fashion trends and fashion houses and international brands emphasizes the Saudi identity. The design of scarves derived from the heritage and the Hijazi heritage achieved the principle of sustainability in the cultural and social affiliation . The researcher recommended studying the heritage and pride in the national identity to enrich the field of fashion design with the Kingdom's 2030 vision, and invited producers and traders to support creative designs in production and export.

Key words:

sustainability - cultural heritage - golden sector - scarf - digital printing.